### ٣٨ ألفاً من منتسبي التصنيع العسكري بلا رواتب منذ ثلاثة أشهر

# رئاسة الوزراء تأمر بالصرف والمالية تعرقل !

**ليس من السهل ان تجد نفسك وسط عائلتك بلا عمل ولا مدخول شهري يؤمن حاجتهم اليومية في وقت يباع فيه الماء الصالح للشرب (ما الذي يريدون فعله بنا)..هذا ما تردد على لسان المواطن ( كاظم حسين من سكنة محافظة الديوانية يسكن الفندق حاليا بانتظار صرف راتبه بعد خدمة وظيفية امدها ٣٣ سنة ) من منتسبي هيئة التصنيع العسكري عندما التقيناسه في منطقة الوزيرية وفي بناية شركة الكرامة التي اتخذت منها هيئة التصنيع وبعض الشركات التابعة لها مقرا لها تتابع من خلاله مشكلة شغلت ما يقارب من ٣٨ الف منتسب من منتسبيها المنحة المالية المقررة لهم وبفئات ثلاث ١٠٠-٢٠٠- ٣٠٠ الف دينار التقينا هم من قبل وهم مستاؤون من وزارة المالية التي لم تشملهم بزيادة سلم الرواتب وعندما صدر الامر بشمولهم لم يحظوا لا براتب ولا زيادة وكانهم عوقبوا بعقاب صارم هم وعوائلهم ولكن لندع المدير العام لشركة الكرامة المهندس (عصام خضير) يتحدث لنا عن هذا الامر امر فقدان ٣٨ الف مواطن مصدر رزقهم يقول:**

المهندس عصام خضير مدير عام شركة الكرامة

**بغداد / المدى**

الذي اعرفه ان توجيهات قد صدرت من مجلس الوزراء بشمول منتسبي الهيئة بسلم الرواتب الجديد وشمولهم بزيادة الراتب بدل المنحة التي كانت تصرف لهم بفئات ثلاث وقد ابلغنا بذلك يوم ٢٠٠٨/٦/٢٢ وبالتحديد من مستشار وزارة المالية شفويا وتحريريا ووجه كتاب من المالية الى رئاسة الوزراء بتنفيذ امر شمول كوادر الهيئة بسلم الرواتب والزيادات

اذن مالذي حدث ؟

الذي حدث ويحدث ان وزارة المالية بدات تضع عراقيل وعقبات وكانها لاتريد تنفيذ التعليمات والقوانين ولاسباب اجهلها فعلى سبيل المثال طلبت من الشركات تزويدها بالوثائق والمستمسكات المطلوبة في قوائم باسماء وتعهدات وغيرها وقمنا بتسليمها للوزارة وبعدها طالبتنا تزويدهم بقوائم صرف رواتب المنتسبين لفترة ٥١ شهرا ثم بدات سلسلة من المعوقات طلبات لاتنتهي بقوائم المفقودين والمتوفين واستمرت على هذه الشاكلة طوال هذه الاشهر الثلاث التي فقد فيها المنتسبون رشدهم بعد ان اوقفت رواتبهم طوال مدة ثلاثة اشهر وصراحة رأينا ان هناك تجاهلا ولامبالاة واضحة من قبل هذه الوزارة وجعلت مصير الالاف من العوائل مرهوناً بامزجة موظفيها ونتيجة للضغط والالحاح الذي واجهته من قبل المنتسبين وتفهمي للمعاناة التي جعلتهم الوزارة يعانون منها اضطرت الى لقاء السيد مدير عمليات السيد رئيس الوزراء على الياسري من اجل مساعدتنا في الحصول على الراتب من الوزارة لكنني ومع الاسف لم اجد منه الاذن الصاغية وهذا هو الانطباع الذي خرجت به

اما المواطنة الهام اسماعيل والتي تعمل فاحصة نظر في شركة اليرموك وتبلغ خدمتها ٢٦ سنة فتقول بمرارة لم اتسلم راتبي منذ الشهر الخامس من هذا العام .انا بحاجة ماسة اليه وادعو وزارة المالية اكراما لشهر رمضان ان يصرفوه لي ولغيري من الذين طحنتهم رحى العوز والفاقة وتضيف لدي ٦ اطفال ياترى كيف استطيع تلبية احتياجاتهم

في حين ذكر لنا احد المنتسبين الذي لم يشأ ذكر اسمه بالقول :الغريب في الامر ان رئاسة الوزراء تامر بالصرف ووزارة المالية لاتصرف

وبماذا تفسر ذلك سالناه فاجاب اعتقد بان وزارة المالية تعتقد بان موظفي هيئة التصنيع العسكري من بقايا النظام البائد لذلك تحاول وضعنا في خانة اعداء التغيير وهنا يتوجب ان اقول باني من الذين اعدم النظام السابق اثنين من اشقائي فلماذا اعاقب بقطع سبب رزقي اريد نقل ذلك لوزارة المالية

بينما يقول علاء الدين نوري ملاحظ فني وبخدمة امدها ١٥ عاما يضعون امامنا العديد من المشاكل.. لا يريدون لنا ولعوائلنا العيش في وطننا ويواصل اخر ما سمعته بانهم اشترطوا التوقيع يوميا في وزارة المالية لجميع المنتسبين ولم ياخذوا بنظر الاعتبار ان هناك العديد منهم يسكنون المحافظات المختلفة كيف يتسنى لهم الحضور يوميا للتوقيع وقد هجرت الى محافظة الديوانية؟ يجب ان تراعى الموضوعية يجب ان يكون هناك تفهم وانسانية.. صاروا عقبة امامنا لكي لا نواصل الحياة.

اما محمد مزعل الموظف المهني الذي له من الخدمة الوظيفية ١٤ عاما متزوج له طفل سالناه عن كيفية استطاعته تصريف شؤون عائلته كل هذه المدة بلا مصدر رزق فاجاب بالقول يساعدني اشقائي بمنحي مساعدات كل شهر وبدونهم لكنت في حالة سيئة للغاية ثم يصمت فيقول اعتقد بانهم يفعلون ذلك بنا ظنا منهم باننا من ازلام النظام البائد.

## ما قصة قصر عدنان الذي لديه الاجابة على اسئلة المنتسبين ولا يمكن الوصول اليه؟

فؤاد صائب كاظم ٢٣ سنة يحمل شهادة دبلوم ميكانيك متزوج وعائلته مكونة من ٧ افراد في طرحه يختلف عن الاخرين ويعلل سبب عدم صرف الرواتب لمدة ثلاثة اشهر متتالية وخولهم في الشهر الرابع الى ان وزارة المالية تشك بان عدد المنتسبين الذين بلغ ٣٨ الفا فيه العديد من الاسماء المشكوك بصحتها وتعتقد بان هناك اسماء وهمية وقد لايخلو الامر من ذلك ولكن هذه المشكلة لايجب ان يدفع ثمنها الآخرون فعلى الوزارة ان تجد الالية والاساليب التي تتمكن من خلالها الفرز بين الاسماء ..اعتقد بان مكاتب وزارة المالية لا تزال تعتمد على الكتابة اليدوية واستخدام الحاسبات فيها لايزال محدودا ثم هناك شيء يجب اظهاره بان هؤلاء الموظفين ممن اجبروا جبرا على العمل في هيئة التصتيع العسكري او انهم من الذين ارادوا التخلص من اداء الخدمة العسكرية فعملوا مضطرين وهذه الحقيقة يجب اظهارها

اما عامر شهاب احمد (مدير ) له من الخدمة ما يقاب من ٢٣ سنة فهو يطرح السؤال الافتراضي التالي: ماذا يفعل موظفو وزارة المالية لو قطع عنهم الراتب خاصة انهم مقبلون على شهر رمضان المبارك الذي اعتادت العائلة العراقية فيه على التسوق وشراء الحاجيات والاطعمة ..لا تصدق بانني بالكاد استطيع دفع ايجار الدار التي اسكنها فانا علاوة على قطع الراتب من العوائل المهجرة والتي عانت ولا تزال تعاني عدم الاستقرار وتمر بفترة حرجة ثم جاءت وزارة المالية لتزيد في الطين بلة نريد مناشدة رئيس الوزراء لنقول له نحن مواطنون عراقيون وقد كفل الدستور العراقي حقنا في العيش الكريم واطالب بتدخل مباشر منه لحل هذه المعضلة التي تواجهها الاف مؤلفة من العوائل

يبدو ان هذه الشريحة الكبيرة من المواطنين والتي ذكرنا ان عدد منتسبيها يبلغ ٣٨ الف منتسب وعلى سبيل الافتراض ان كل واحد منهم يعيل عائلة مكونة من ثلاثة افراد فان العدد يربو على المئة الف واكثر كل هؤلاء بقوا دون دخل شهري ومن هؤلاء يمكن ان تستغل اوضاعهم المادية المتردية ليكونوا عرضة للاغواء المادي للعمل على تازيم الاوضاع الامنية او المشاركة في فعاليات ضد التوجه العام للدولة وهذه مسالة يجب ان تراعى فمن اولى لبنات الاستقرار توفير ما يعتاش به المواطن لصونه من الاستغلال

### وزارة المالية دائما

مدير ادارة مقر الهيئة الهام كامل تشارك بالقول فتذكر: منذ الشهر حزيران الماضي اوقفت من قبل وزارة المالية رواتب ١٧ شركة كانت تابعة لهيئة التصنيع عدد منتسبي هذه الشركات ٣٨ الف منتسب اوقفت هذه المنح بالتاريخ الذي ذكرته على اساس شمول منتسبي هذه الشركات بسلم الرواتب والزيادات الجديدة .ولكنها لم تحصل لا على المنحة ولا على الراتب والسبب يعود الى ان وزارة المالية تطلب القوائم للتدقيق فتزود بالقوائم وبعد مضي فترة تعود لتطلب قوائم جديدة ويتم تزويدها اعتقد بان لدى الوزارة شكوك بوجود اسماء وهمية ..اخر قائمة تم الاتفاق عليها ارسلت للوزارة ولكن مدير الدائرة القانونية رفض التوقيع عليها فارسلت الى مديرة الدائرة الادارية فيها من اجل التوقيع لكنه هو الاخر رفض التوقيع .الان طالبوا بتعهدات يكتبها المنتسب يتعهد فيها بأنه ليس موظفا على ملاك دائرة اخرى وشرعنا نعمل على ذلك واخذ التعهدات وزودنا بها الوزارة لكن الملاحظ ان هناك ذرائع عديدة تختلقها الوزارة لمنع صرف الرواتب واستقر الامر على توقيع هذه القوائم من قبل مدير الدائرة الادارية في الهيئة بعد امتناع المعنيين عليها في وزارة المالية.

### البحث عن حل

وعن توقعها في حل هذه الاشكال اجابت:

لا اتوقع وجود حل لهذه المشكلة فالوزارة على ما يبدو غير مستعدة وليس لها من عمل غير خلق الذرائع وعدم تطبيق ما يصدر لها من توجيهات الجهات العليا المتمثلة برئاسة الوزراء ولكننا مع ذلك سنواصل تزويدهم بما يطلبون من قوائم الى ان يتم اشباعهم لعلهم ....

منى مشعل رحيم من منتسبي شركة الكرامة يبدو عليها الانزعاج الشديد عندما سالناها عما يحصل ورايها فيه قالت لنا قصتها مع وزارة المالية التي عرضتها بالقول :ان الامر يصعب علي تفسيره فوزارة المالية تبدو لي كانها تريد ان تحكم علينا بحكم قاس كما تعلمون حول ملاك هيئة التصنيع العسكري باكمله الى ملاك وزارة المالية اي ان موظفي الهيئة صاروا تابعون للوزارة بعد سقوط النظام وتصرف لهم المنح منها وبما ان الشركات قد عطلت عن العمل ومقدار المنحة مبلغ لا يفي بالاحتياج لابسط عائلة قدمت طلبا لنقلي الى وزارة الكهرباء كوني حاصلة على شهادة الدبلوم في الميكانيك وحصلت موافقة الامانة العامة لمجلس الوزراء على النقل بموجب الكتاب المرقم ٦١٦٩في ٢٠٠٨/٣/١٨ لكن الوزارة اعتذرت بدعوى عدم وجود تخصيص مالي لوزارة الكهرباء والتي اضطرت الى مخاطبتهم بوجوب تخصيص مالي لديهم وانها بحاجة لخدماتي وعندما وصل الى وزارة المالية قيل لي انه رمي ارضا اشارة الى رفضه والانزعاج من امر النقل ..لا اعلم لماذا نعاقب ولماذا نحرم من الراتب ومن الاستفادة من طاقاتنا لاسيما ان الدولة استوعبت الجميع قوى الامن والاستخبارات والمخابرات

وحتى اعضاء الحزب السابق فلماذا يقفون هذا الموقف منا هذا ما لا اعلمه ..لايرحمونا ولايريدون الغير ان يرحمنا

### اجبار على العمل

بالعودة الى مدير الدائرة الادارية في الهيئة الهام كمال التي سالناها ان كانت الهيئة تعتبر من الدوائر المنحلة لاتعتبر كذلك ولو كانت كما ذكرت لاحيل منتسبيها على التقاعد اسوة بعناصر الجيش السابق انها اي الهيئة في المابين فلا رواتب تصرف ولا تقاعد يحال اليه المنتسبين كذلك التقل منها الى دوائر الدولة المختلفة لا توافق عليه وزارة المالية بذريعة التخصيص المالي ذرائع ومعرقلات لايبدو ستؤول الى نهاية وهذا هو الحال في وزارة المالية

المدير العام لشركة الكرامة سالناه شخصيا عن كيفية العمل في الهيئة في السابق بمعنى تطوعا ام اجبار قال :العمل في الهيئة كان اجباريا لم اكن متطوعا للعمل جاؤا بي من الخدمة العسكرية للعمل ولم يكن بمستطاعي الرفض الذي كان يعني انك ضد الحكومة وتعرف مصير من يكون ضدها مايهم ان اغلب منتسبيها من الذين اجبروا غصبا وبعد حرب الخليج اصبح تطوعا

اين جواب وزارة المالية؟

الكثير من هؤلاء المغلوبين على امرهم ارادوا الحديث وبدوا وكانهم في سورة من غضب عارم يتركز على هذه الوزارة التي يعتقدون بانها تمارس الثار معهم

اخر الامر كان لزاما علينا اخذ وجهة نظر الطرف الاخر ونعني به وزارة المالية فارسلنا مندوباً من اجل مقابلة احد المسؤولين فيها وعندما ذهب عاد ادراجه ليقول لنا بان لم يحصل على ذلك وان الموجودين في الوزارة اشاروا عليه ان لا جواب عندهم على اسئلته وباستطاعته الذهاب الى قصر (عدنان ) !!في المنطقة الخضراء ليقابل مسؤولا له حق الاجابة!!

فلم يكن من بد غير الاتصال باعلام الوزارة فكان على الطرف ألاخر من يقول لنا انشروا شكوى بذلك وبدورنا سنعرضها على الوزير ثم اغلق الهاتف فاتصلنا برقم اخر موجود لدينا بدا في اول الامر متجاوبا وانكر ان يكون من اتصلنا به قبله تابعا لاعلام الوزارة !!بعد ان ذكرنا ذلك له وكانت اجابته بان نتصل به بعد نصف الساعة ليعطينا الرقم الخاص بالسكرتير لكنه لم يتصل !!فكان من العبث المحاولة ثانية واخر الامر علمنا ان وزارة المالية قد قامت بتدقيق اسماء قوائم ثلاث شركات من مجموع ١٧ شركة وانها ابلغت منتسبي شركة الكرامة بالحضور الى الوزارة بعد ان حددت يوم الاربعاء لهم للتاكد ولكن هناك من يقول بان الموعد قد تغير ولا نعلم الى ماسوف تنتهي اليه امور عشرات الالاف من المواطنين وقفت لهم الوزارة بالمرصاد ومنعت عنهم اسباب العيش.